مقدمة المحقق

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأكمل التسليم على إمام الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فهذا كتاب يضُمُّ ثلاثةَ أجزاءٍ حديثيَّةٍ من أمالي الشَّيْخ الإمام المحدِّثِ أبي مُطِيع محمَّدِ بنِ عبدِ الواحد بنِ عبدِ العزيز، المصريِّ أصلاً، الأصبهانيِّ ولادةً ووفاةً، حوتْ أربعة عشر مجلساً من مجالس الإملاء الحديثي لهذا الإمام.

ومجالس الإملاء: ((أنْ يَقْعُدَ عالمٌ وحولَه تلامذتُه بالمحابرِ والقراطيس، فيتكلَّم العالم بما فتح الله سبحانه وتعالى عليه من العلم، ويكتبُه التلامذة، فيصير كتاباً))[1].

وتنوَّعَتْ مجالس الإملاء بتنوُّعِ العلوم والمعارف، وفي مقدمتها مجالس إملاء الحديث.

قال الخطيب البغدادي: ((يستحب عقد المجالس لإملاء الحديث؛ لأن ذلك أعلى مراتب الراوين، ومِنْ أحسنِ مذاهب المحدثين، مع ما فيه مِنْ جمالِ الدِّين، والاقتداءِ بسَنَنِ السَّلَفِ الصَّالحين))[2].

واهتمَّ المحدِّثون بالأمالي اهتماماً كبيراً، حتى قالوا فيها:

واظِبْ على كتبِ الأمالي ... من السن الحُفاظ والفضَلاء جاهِدا

فأجلّ أنواع العلوم بأسْرِها ... ما يكتب الإنسانَ في الإملاء[3]

وشاع الإملاءُ في المتقدمين وانتشر، فأين ما وُجِد الإمامُ الحافظُ عُقِدَتْ مجالس إملائه، وأقبل الطلبة على الكتابة والإفادة منه[4].

وتعود أهمية الأمالي التي بين أيدينا إلى:

1- أن صاحبها الإمام أبا مطيع المصريَّ من المتقدمين، وقد حمَلَ الحديثَ عن الأئمة الكبار، من أمثال: الإمام الحافظ مُحدِّثِ أصبهان أبي بكر ابن مَرْدُويَهْ -ت410هـ- ، والإمام الحافظ البارع أبي سعيدٍ النَّقَّاش -ت414هـ-، والإمام الحافظ أبي نُعَيم الأصبهاني صاحب "حلية الأولياء"-ت 430هـ-، وغيرهم، كما أخذ عنه أئمةٌ حُفَّاظٌ مشهورون، من أمثال: الإمام الحافظ مسنِدِ الوقت أبي الوَقْتِ السِّجْزيِّ -ت512هـ-، والإمام الحافظ أبي

(1) "كشف الظنون" 1: 161.
(2) "الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع" 2: 56.
(3) البيتان للحافظ أبي طاهر السِّلَفي. "أدب الإملاء والاستملاء" ص11.
(4) لأبي سعد السمعاني "أدب الإملاء والاستملاء" مشهور، وانظر أيضاً للإملاء: "الجامع" للخطيب 2: 56-91، و"فتح المغيث" 3: 248-265، و"تدريب الراوي" 2: 125-139، وغيرها.

القاسم الأصبهاني قِوامِ السُّنّةِ ـت535هـ- صاحبِ "الترغيب والترهيب"، والإمام المحدِّثِ الحافِظ المُعمَّرِ أبي طاهرٍ السِّلَفي ـت576هـ-، وغيرهم.
2- أن هذه الأمالي مروية عن مؤلفها بأعلى وجوه تلقي الحديث، وهو سماعها بإملاء المؤلف لها على تلاميذه.
3- تفردت هذه الأمالي ببعض المرويات التي لم يوقف عليها في المصادر المتاحة[1].
4- تُعَدُّ هذه الأمالي متقدِّمةً تاريخياً بالنسبة للعديد من كتب الأمالي التي وصلت إلينا.
5- كما أنها الأثر الوحيد الذي وقفنا عليه لهذا الإمام.
6- لأبي مطيع على مروياته في هذه الأمالي أحكام، كالصحة، انظر رقم: (4، 5، 73، 98، 99، 109، 118، 119)، والحسن، انظر رقم: (129)، وقوله: (عزيز من حديث فلان)، انظر رقم: (100، 120، 129)، بالإضافة إلى ما رواه برقم (22) بالوجادة من فوائد والده.
وقد تفاوتت أحاديث هذه الأمالي من حيثُ درجتُها، فكان فيها الصحيحُ والحسَنُ والضعيفُ المنجبر، وما دون ذلك، وتنوّعَتْ موضوعاتها، فاشتملت على أحاديثِ العقيدةِ، والأحكامِ، والآدابِ، والزُّهْدِ والرقائقِ والفضائل، وغيرِ ذلك.
كما حوت أقوالاً وحكاياتٍ مأثورةً عن الصالحين والوُعّاظ، وأشعاراً وحِكَماً عن الأُدَباء والحُكَماء، جرَتْ عادةُ المشايخ أن يختموا بها مجالسَهم؛ طَرْداً للمَلَل، وتنشيطاً للهِمَم.
وقد اشتمل الجزء الأول والثاني من هذه الأمالي على اثني عشر مجلساً، في كل جُزْءٍ ستَّةُ مجالس، ثم أوقفني الأخ الفاضل الأستاذ الدكتور محمد التركي حفظه الله وجزاه خيراً على جزء آخر لأبي مطيع نفسه ضمَّ مجلسين آخرين من إملائه، فألحقتهما بالمجالس السابقة، وبلغ عددُ المجالس جميعها أربعة عشر مجلساً.
وتمثَّلتْ خدمتي لها بما يلي:
في قسم الدراسة:
أولاً: التعريف بصاحب الأمالي.
ثانياً: التعريف بالكتاب.
وفي قسم التحقيق:
1- نَسَخْتُ النصَّ من المخطوطتين، ثم قابلته بأصله.
2- اعتمدت في إثبات النصّ على الرَّسْم الإملائي الحديث، واستعملت علامات الترقيم، واعتنيت بضبط النصّ، وبخاصة الحروف التي يُتوقَّفُ عليها سلامةُ النُّطْق.
3- شرحت الألفاظ الغريبة، وعرَّفْتُ بالأنساب التي تحتاج لذلك.
4- خرَّجْتُ الأحاديثَ النبوية، فما كان منها في الصحيحين فاقتصرت على تخريجه منهما، وما لم يكن فيهما خرَّجْتُه من مصادره، وأورَدْتُ متابعاتِه وشواهدَه عند الحاجة، وحرصت على نقل ما وقفت عليه من أحكام الأئمة.
5- درَسْتُ إسناد أبي مطيع، وتحققت من اتصاله، وثقة رواته، واقتصرت على ذكر الراوي الذي هو علة السند وسبب ضعفه، فذكرت من أقوال النُّقَّاد ما يوضح مرتبته، ويحقِّق المقصود في الحكم على إسناد حديثه.
6- ذكرت الحكم على سند الحديث قبل الشروع في تخريجه، إذا لم يكن في الصحيحين أو أحدهما.
7- اقتصرت في الإحالة إلى الكتب الستة على رقم الحديث بين هلالين، وقدمت على رقم الحديث رقم الجزء خارج الهلالين في الإحالة إلى غيرها من الكتب التي تعددت أجزاؤها.

---

(1) انظر على سبيل المثال الحديث الثالث من هذه الأمالي، فقد رواه أبو مطيع المصري عن الإمام البزار، وليس في القسم المطبوع من مسنده.

8- ذيَّلْتُ الكتابَ بفهرس للآيات القرآنية، وأطراف الأحاديث والآثار، والأشعار.

وبعد، فإني أسأل الله تعالى أن يغفر لأبي مطيع، وأن يتغمَّدَه بواسع رحمته، وأن يجزل له المثوبة والأجر، وأن يغفر ويرحم كلَّ من حضر هذه الأمالي، قراءة أو سماعاً أو حضوراً، مجيزاً أو مستجيزاً، ممن ذكر اسمه في السماعات أو لم يذكر.

ربِّ أَوْزِعْني أَنْ أشكرَ نعمتَكَ التي أنعَمْتَ عليَّ وعلى والديَّ، وأَنْ أعمَلَ صالحاً ترضاه، وأَصْلِحْ لي في ذُرِّيَّتي، إني تُبْتُ إليك، وإني من المسلمين.

رب اجعل خدمتي لهذا الكتاب خالصة لوجهك الكريم، وتجاوز عن خطئي وتقصيري، وانفعني وارفعني به يوم ألقاك، واجعله شاهداً لي على محبَّتي لحبيبك ومصطفاك ﷺ، فأنت أكرم من سئل، وأجود من أعطى.

اللَّهُمَّ صلِّ وسلِّم وبارك على عبدك ورسولك سيدنا محمَّد النبيِّ الأُمِّيِّ، وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

أ.د. حسن محمد عبه جي
الرياض ـ المملكة العربية السعودية
dr.abaji@gmail.com
6/رجب 1437هـ

13/نيسان=إبريل 2016م

المحتويات

التعريف بالمحقق ..... هـ
مقدمة المحقق .....ز
قسم الدراسة 1
التعريف بصاحب الأمالي..... 3
التعريف بالكتاب..... 21
نماذج من المخطوطتين 33
قسم التحقيق..... 43
الجزء الأول: فيه ستة مجالس..... 45
المجلس الأول من الجزء الأول 47
المجلس الثاني من الجزء الأول 59
المجلس الثالث من الجزء الأول..... 71
المجلس الرابع من الجزء الأول..... 84
المجلس الخامس من الجزء الأول..... 100
المجلس السادس من الجزء الأول 113
الجزء الثاني: فيه ستة مجالس 121
المجلس الأول من الجزء الثاني 123
المجلس الثاني من الجزء الثاني 132
المجلس الثالث من الجزء الثاني..... 142
المجلس الرابع من الجزء الثاني 151
المجلس الخامس من الجزء الثاني..... 160
المجلس السادس من الجزء الثاني 168
الجزء الثالث: فيه مجلسان..... 179
المجلس الرابع من الجزء الثالث..... 181
المجلس الخامس من الجزء الثالث..... 187
ملحق بصور السماعات على المخطوطتين 195
صور سماعات مخطوطة الظاهرية..... 197
صور سماعات مخطوطة برنستون 213

الفهارس 225
فهرس الآيات القرآنية 227
فهرس الأحاديث والآثار 229
فهرس الأشعار 239
المصادر والمراجع 241